

بالعربية والإنجليزية.. رسالة البنا إلى المجاهدين من الإخوان المسلمين (التعاليم) (The Message of the Teachings2 -2)



الأحد 16 فبراير 2020 02:23 ص

6- الطاعة

وأريد بالطاعة: امتثال الأمر وإنفاذه تَوْأ في العسر واليسر والمنشط والمكره، وذلك أن مراحل هذه الدعوة ثلاث:

التعريف: بنشر الفكرة العامة بين الناس، ونظام الدعوة في هذه المرحلة نظام الجمعيات الإدارية، ومهمتها العمل للخير العام ووسيلتها الوعظ والإرشاد تارة وإقامة المنشآت النافعة تارة أخرى، إلى غير ذلك من الوسائل العملية، وكل شعب الإخوان القائمة الآن تمثل هذه المرحلة من حياة الدعوة، وينظمها القانون الأساسي، وتشرحها وسائل الإخوان وجريدتهم، والدعوة في هذه المرحلة عامة.

ويتصل بالجماعة فيها كل من أراد من الناس متى رغب المساهمة في أعمالها ووعده بالمحافظة على مبادئها، وليست الطاعة التامة لازمة في هذه المرحلة بقدر ما يلزم فيها احترام النظم والمبادئ العامة للجماعة.

التكوين: باستخلاص العناصر الصالحة لحمل أعباء الجهاد وضم بعضها إلى بعض، ونظام الدعوة- في هذه المرحلة- صوفي بحث من الناحية الروحية، وعسكري بحث من الناحية العملية، وشعار هاتين الناحيتين (أمر وطاعة) من غير تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج، وتمثل الكتاب الإخوانية هذه المرحلة من حياة الدعوة وتنظمها رسالة المنهج سابقًا، وهذه الرسالة الآن.

والدعوة فيها خاصة لا يتصل بها إلا من استعد استعدادًا تامًا حقيقياً لتحمل أعباء جهاد طويل المدى كثير التبعات، وأول بوادر هذا الاستعداد كمال الطاعة.

التنفيذ: والدعوة في هذه المرحلة جهاد لا هوادة معه، وعمل متواصل في سبيل الوصول إلى الغاية، وامتحان وابتلاء لا يصبر عليهما إلا الصادقون، ولا يكفل النجاح في هذه المرحلة إلا كمال الطاعة كذلك وعلى هذا بايع الصف الأول من الإخوان المسلمين في يوم 5 ربيع الأول سنة 1359هـ.

وأنت بانضمامك إلى هذه الكتبية، وتقبلك لهذه الرسالة، وتعهدك بهذه البيعة، تكون في الدور الثاني، وبالقرب من الدور الثالث، فقدّرت التبعة التي التزمتموها وأعدّ نفسك للوفاء بها.

7- الثبات

وأريد بالثبات: أن يظل الأخ عاملًا مجاهدًا في سبيل غايته مهما بعدت المدة وتطاوت السنوات والأعوام، حتى يلقي الله على ذلك وقد فاز بإحدى الحسينيين، فإما الغاية وإما الشهادة في النهاية، «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (الأحزاب: 23)، والوقت عندنا جزء من العلاج، والطريق طويلة المدى بعيدة المراحل كثيرة العقبات، ولكنها وحدها التي تؤدي إلى المقصود مع عظيم الأجر وجميل المثوبة.

وذلك أن كل وسيلة من وسائلنا الست تحتاج إلى حسن الإعداد وتحين الفرص ودقة الإنفاذ، وكل ذلك مرهون بوقته «وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا» (الاسراء: 51).

أريد بالتجرد: أن تتخلص لفكرتك مما سواها من المبادئ والأشخاص؛ لأنها أسمى الفكر وأجمعها وأعلاها: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ (البقرة:138)، ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْغَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (المتحنة:4).

والناس عند الأخ الصادق واحد من ستة أصناف: مسلم مجاهد، أو مسلم قاعد، أو مسلم آثم، أو ذمي معاهد، أو محايد، أو محارب، ولكل حكمه في ميزان الإسلام، وفي حدود هذه الأقسام توزن الأشخاص والهيئات، ويكون الولاء أو العداء.

9- الأخوة

وأريد بالأخوة: أن ترتبط القلوب والأرواح برباط العقيدة، والعقيدة أوثق الروابط وأعلاها، والأخوة أخت الإيمان، والتفرق أخو الكفر، وأول القوة: قوة الوحدة، ولا وحدة بغير حب، وأقل الحب: سلامة الصدر، وأعلاه: مرتبة الإيثار، ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخْخَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر:9).

والأخ الصادق يرى إخوانه أولى بنفسه من نفسه؛ لأنه إن لم يكن بهم، فلن يكون بغيرهم، وهم إن لم يكونوا به كانوا بغيره، "وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية"، "والمؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً"، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (التوبة:71)، وهكذا يجب أن نكون.

10- الثقة

وأريد بالثقة: اطمئنان الجندي إلى القائد في كفاءته وإخلاصه اطمئناناً عميقاً ينتج الحب والتقدير والاحترام والطاعة، ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء:65).

والقائد جزء من الدعوة، ولا دعوة بغير قيادة، وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة، وإحكام خططها، ونجاحها في الوصول إلى غايتها، وتغلبها على ما يعترضها من عقبات ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (محمد:20-21).

وللقيادة في دعوة الإخوان حق الوالد بالرابطة القلبية، والأستاذ بالإفادة العلمية، والشيخ بالتربية الروحية، والقائد بحكم السياسة العامة للدعوة، ودعوتنا تجمع هذه المعاني جميعاً، والثقة بالقيادة هي كل شيء في نجاح الدعوات.

ولهذا يجب أن يسأل الأخ الصادق نفسه هذه الأسئلة ليتعرف على مدى ثقته بقيادته:

1- هل تعرف إلى قائده من قبل ودرس ظروف حياته؟

2- هل اطمأن إلى كفايته وإخلاصه؟

3- هل هو مستعد لاعتبار الأوامر التي تصدر إليه من القيادة في غير معصية طبقاً قاطعة لا مجال فيها للجدل ولا للتردد ولا للانتفاص ولا للتحوير مع إبداء النصيحة والتنبيه إلى الصواب؟

4- هل هو مستعد لأن يفترض في نفسه الخطأ وفي القيادة الصواب، إذا تعارض أمر ما به مع ما تعلم في المسائل الاجتهادية التي لم يرد فيها نص شرعي؟

5- هل هو مستعد لوضع ظروفه الحيوية تحت تصرف الدعوة؟ وهل تملك القيادة في نظره حق الترجيح بين مصلحته الخاصة ومصلحة الدعوة العامة.

بالإجابة على هذه الأمثلة وأشباهاها يستطيع الأخ الصادق أن يطمئن على مدى صلته بالقائد، وثقته به، والقلوب بيد الله يصرفها كيف يشاء ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ فُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال:63).

واجبات الأخ العامل

أيها الأخ الصادق: إن إيمانك بهذه البيعة يوجب عليك أداء هذه الواجبات حتى تكون لبنة قوية في البناء:

1- أن يكون لك ورد يومي من كتاب الله لا يقل عن جزء، واجتهد ألا تختم في أكثر من شهر، ولا في أقل من ثلاثة أيام.

2- أن تحسن تلاوة القرآن والاستماع إليه والتدبر في معانيه، وأن تدرس السيرة المطهرة وتاريخ السلف بقدر ما يتسع له وقتك، وأقل ما يكفي في ذلك كتاب (حماة الإسلام)، وإن كثرت من القراءة في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم، وأن تحفظ أربعين حديثاً على الأقل ولتكن الأربعين النووية، وأن تدرس رسالة في أصول العقائد ورسالة في فروع الفقه.

3- أن تبادر بالكشف الصحي العام وأن تأخذ في علاج ما يكون فيك من أمراض، وتهتم بأسباب القوة والوقاية الجسمية وتبتعد عن أسباب الضعف الصحي.

4- أن تبتعد عن الإسراف في قهوة البن والشاي، ونحوها من المشروبات المنبهة، فلا تشربها إلا لضرورة، وأن تمتنع بتاتاً عن التدخين.

5- أن تعنى بالنظافة في كل شيء في المسكن والملبس والمطعم والبدن ومحل العمل، فقد بني الدين على النظافة.

6- أن تكون صادق الكلمة فلا تكذب أبداً.

7- أن تكون وفياً بالعهد والكلمة والوعد، فلا تخلف مهما كانت الظروف.

8- أن تكون شجاعاً عظيم الاحتمال، وأفضل الشجاعة الصراحة في الحق وكتمان السر، والاعتراف بالخطأ والإنصاف من النفس وملئها عند الغضب.

9- أن تكون وقوراً تؤثر الجد دائماً، ولا يمنعك الوقار من المزاح الصادق والضحك في تبسم.

- 10- أن تكون شديد الحياء دقيق الشعور، عظيم التأثير بالحسن والقبح، تسر للأول وتتألم للثاني، وأن تكون متواضع في غير ذلة ولا خنوع ولا ملق، وأن تطلب أقل من مرتبتك لتصل إليها.
- 11- أن تكون عادلاً صحيح الحكم في جميع الأحوال، لا ينسبك الغضب الحسنات ولا تغضي عين الرضا عن السيئات، ولا تحملك الخصومة على نسيان الجميل، وتقول الحق ولو كان على نفسك أو على أقرب الناس إليك وإن كان مرًا.
- 12- أن تكون عظيم النشاط مدبرًا على الخدمات العامة، تشعر بالسعادة والسرور إذا استطعت أن تقدم خدمة لغيرك من الناس، فتعود المريض وتساعد المحتاج وتحمل الضعيف وتواسي المنكوب ولو بالكلمة الطيبة، وتبادر دائمًا إلى الخيرات.
- 13- أن تكون رحيماً القلب كريمًا سمحًا تغفو وتصفح وتلين وتحلم وترفق بالإنسان والحيوان، جميل المعاملة حسن السلوك مع الناس جميعًا، محافظًا على الآداب الإسلامية الاجتماعية فترحم الصغير وتوقر الكبير وتفسح في المجلس، ولا تتجسس ولا تغتاب ولا تصخب، وتستأذن في الدخول والانصراف.. إلخ.
- 14- أن تجيد القراءة والكتابة، وأن تكثر من المطالعة في رسائل الإخوان وجرائدهم ومجلاتهم ونحوها، وأن تكون لنفسك مكتبة خاصة مهما كانت صغيرة، وأن تبهر في علمك وفنك إن كنت من أهل الاختصاص، وأن تلم بالشئون الإسلامية العامة إلمامًا يمكنك من تصورها والحكم عليها حكمًا يتفق مع مقتضيات الفكرة.
- 15- أن تزاوِل عملًا اقتصاديًا مهما كنت غنيًا، وأن تقدم العمل الحر مهما كان ضئيلًا، وأن تزج بنفسك فيه مهما كانت مواهبك العلمية.
- 16- ألا تحرص على الوظيفة الحكومية، وأن تعتبرها أضيّق أبواب الرزق ولا ترفضها إذا أتيحت لك، ولا تتخل عنها إلا إذا تعارضت تعارضًا تامًا مع واجبات الدعوة.
- 17- أن تحرص كل الحرص على أداء مهنتك من حيث الإجابة والإتيان وعدم الغش وضبط الموعد.
- 18- أن تكون حسن التقاضي لحقك، وأن تؤدي حقوق الناس كاملة غير منقوصة بدون طلب، ولا تماطل أبدًا.
- 19- أن تبتعد عن الميسر بكل أنواعه مهما كان المقصد من ورائها، وتتجنب وسائل الكسب الحرام مهما كان وراءها من ربح عاجل.
- 20- أن تبتعد عن الربا في جميع المعاملات وأن تطهر منه تمامًا.
- 21- أن تخدم الثروة الإسلامية العامة بتشجيع المصنوعات والمنشآت الاقتصادية الإسلامية، وأن تحرص على القرش فلا يقع في يد غير إسلامية مهما كانت الأحوال، ولا تلبس ولا تأكل إلا من صنع وطنك الإسلامي.
- 22- أن تشترك في الدعوة بجزء من مالك، تؤدي الزكاة الواجبة فيه، وأن تجعل منه حقًا معلومًا للوسائل والمحروم مهما كان دخلك ضئيلًا.
- 23- أن تدخر للطوارئ جزءًا من دخلك مهما قلّ، وألا تتورط في الكماليات أبدًا.
- 24- أن تعمل ما استطعت على إحياء العادات الإسلامية وإماتة العادات الأعجمية في كل مظاهر الحياة، ومن ذلك التحية واللغة والتاريخ والزي والأثاث، ومواعيد العمل والراحة، والطعام والشراب، والقدوم والانصراف، والحزن والسرور.. إلخ، وأن تتحرى السنة المطهرة في ذلك.
- 25- أن تقاطع المحاكم الأهلية وكل قضاء غير إسلامي، والأندية والصحف والجماعات والمدارس والهيئات التي تناهض فكرتك الإسلامية مقاطعة تامة.
- 26- أن تديم مراقبة الله تبارك وتعالى، وتذكر الآخرة وتستعد لها، وتقطع مراحل السلوك إلى رضوان الله بهمة وعزيمة، وتتقرب إليه سبحانه بنوافل العبادة ومن ذلك صلاة الليل وصيام ثلاثة أيام من كل شهر على الأقل، والإكثار من الذكر القلبي واللساني، وتحري الدعاء المذكور في كل الأحوال.
- 27- أن تحسن الطهارة وأن تظل على وضوء غالب الأحيان.
- 28- أن تحسن الصلاة وتواظب على أدائها في أوقاتها، وتحرص على الجماعة والمسجد ما أمكن ذلك.
- 29- أن تصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، وتعمل على ذلك إن لم تكن مستطيعًا الآن ذلك.
- 30- أن تستصحب دائمًا نية الجهاد وحب الشهادة وأن تستعد لذلك ما وسعك الاستعداد.
- 31- أن تجدد التوبة والاستغفار دائمًا، وأن تتحرز من صفائر الآثام فضلًا عن كبورها، وأن تجعل لنفسك ساعة قبل النوم تحاسبها فيها على ما عملت من خير أو شر، وأن تحرص على الوقت فهو الحياة فلا تصرف جزءًا منه من غير فائدة، وأن تتورع عن الشبهات حتى لا تقع في الحرام.
- 32- أن تُجاهد نفسك جهادًا عنيقًا حتى يسلس قيادتها لك، وأن تغض طرفك وتضبط عاطفتك وتقاوم نوازغ الغريزة في نفسك، وتسمو بها دائمًا إلى الحلال الطيب، وتحول بينها وبين الحرام من ذلك أيًا كان.
- 33- أن تتجنب الخمر والمسكر والمفتر وكل ما هو من هذا القبيل كل الاجتناب.
- 34- أن تبتعد عن أقران السوء وأصدقاء الفساد وأماكن المعصية والإثم.
- 35- أن تُحارب أماكن اللهو، فضلًا عن أن تقربها، وأن تبتعد عن مظاهر الترف والرخاوة جميعًا.
- 36- أن تعرف أعضاء كتيبك فردًا فردًا معرفة تامة، وتعرفهم نفسك معرفة تامة كذلك، وتؤدي حقوق أخوتهم كاملة من الحب والتقدير والمساعدة والإيثار، وأن تحضر اجتماعاتهم فلا تتخلف عنها إلا بعذر قاهر، وتؤثرهم بمعاملتك دائمًا.
- 37- أن تتخلى عن صلتك بأية هيئة أو جماعة لا يكون الاتصال بها في مصلحة فكرتك وخاصة إذا أمرت بذلك.

38- أن تعمل على نشر دعوتك في كل مكان وأن تحيط القيادة علمًا بكل ظروفك ولا تقدم على عمل يؤثر فيها تأثيرًا جوهريًا إلا بإذن، وأن تكون دائم الاتصال الروحي والعملي بها، وأن تعتبر نفسك دائمًا جنديًا في الثكنة تنتظر الأوامر.

أيها الأخ الصادق

هذا مجمل لدعوتك، وبيان موجز لفكرتك، وتستطيع أن تجمع هذه المبادئ في خمس كلمات: (الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن شرعتنا، والجهاد سبيلنا، والشهادة أمنيّتنا).

وأن تجمع مظاهرها في خمس كلمات أخرى: البساطة، والتلاوة، والصلاة، والجنديّة، والخلق.

فخذ نفسك بشدة بهذه التعاليم، وإلا ففي صفوف القاعدين متسع للكسالى والعابثين.

واعتقد أنك إن عملت بها وجعلتها أمل حياتك وغاية غايتك، كان جزاؤك العزة في الدنيا والخير والرضوان في الآخرة، وأنت منا ونحن منك، وإن انصرفت عنها وقعدت عن العمل لها فلا صلة بيننا وبينك، وإن تصدرت فينا المجالس وحملت أمخم الألقاب وظهرت بيننا بأكبر المظاهر، وسيحاسبك الله على قعودك أشد الحساب، فاختر لنفسك ونسأل الله لنا ولك الهداية والتوفيق.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ * وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَأَخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (الصف:10-14).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الله أكبر والله الحمد

المرشد العام للإخوان المسلمين

حسن البنا

Obedience -6

By obedience, I mean full compliance with the commands of the leadership and prompt execution of these commands in hardship and in ease, whether pleasant or unpleasant.

Note, dear brothers, that the Islamic call passes through three different phases

(Ta'reef (familiarization

This involves spreading the general concepts of Islam amongst the people. In this phase, the call is directed via administrative units and pays importance to social services. Its method is sometimes preaching and teaching, and sometimes establishing beneficial institutions for the public.

All branches of the Muslim Brotherhoods organization today represent this phase of the call. Their work is governed by the bylaws of the organization, and their methods of work are explained in the Brotherhood's publications.

Whoever wants to participate in our activities, can, as long as they promise to adhere to its principles. Complete obedience is not incumbent at this stage. Respecting the general principles of the jamaa'ah and abiding by its rules are the main requirements.

(Takween (development

This is achieved by selecting and consolidating those righteous members who can bear the burden of jihad. The training in this phase would be sufistic from a purely spiritual point of view, as well as military preparation. The main aspects of this phase will always be commands and obedience, without hesitation, turning back, doubt or discomfort. The ranks of the Brotherhood represent this stage of the call. This has already been outlined in a previous document.

This call requires specific duties, which can only be carried out by those who are really and fully prepared to carry the burden of a long, enduring and continuous struggle. The first sign of this readiness is complete obedience

(Tanfeedh (implementation

The call (da'wah) in this stage consists of an uncompromising Jihad and persistent effort in pursuit of the objective. There will be trials and tribulations which only the truthful people can endure. Again, success cannot be attained without total obedience. This was (pledged by the first members of the Muslim Brotherhood in 1359 (Hijri

If you join our ranks, accept this message and pledge your allegiance, you will be amongst those in the second stage and come close to being in the third. So, fully evaluate the responsibilities which you have undertaken, and prepare yourself for their fulfillment

Perseverance -7

By perseverance I mean that the Muslim brother continues to work and strive to achieve his goal, no matter how far the term extends and how long the years pass by, until he meets Allah in this state of Jihad. Thus, he will succeed in either of two beautiful things: victory, or martyrdom in the Way of Allah

Among the believers are men who have been true to their covenant with Allah. Of them, some have completed their vow (to the extreme), and some still wait: But they have never changed (their determination) in the least.' (Surah-al-Ahzaab (33), ayah 23

Time and patience is one of our remedies. The road is long, the goal is far, and the obstacles are indeed numerous. But it is the only road that leads to the realization of our goal in this life and leads to the best of rewards in the Hereafter

Each of the preceding six measures needs careful planning, ample preparation, and precise execution. We must seize all possible opportunities, but everything takes time to achieve

.They ask: "When will that be?" Say: "Maybe it will be quite soon."Al-Isra':51'

Devotion -8

By Devotion I mean that you commit yourself to your ideology and abandon all other principles. This is because your ideology is loftier and more worthy than all other ideologies

(Our religion is the religion of Allah and which religion can be better than Allah's' (Surah-al-Baqarah (2), ayah 138'

:There is for you an excellent example in Abraham and those with him when they said to their people

We are clear of you and of whatever you worship besides Allah We have rejected you, and enmity and hostility has arisen between us' (forever, unless you believe in Allah and Him alone.' (Surah-al-Mumtahinah (60), ayah 7

:In the eyes of a sincere brother, people belong to seven categories

Striving Muslims

Reluctant Muslims

Sinning Muslims

(Non-Muslims living peacefully under the Islamic Law in a Muslim state (i.e. Dhimmies

Non-Muslims having treaties with Muslim states

Neutral non-Muslims

.Non-Muslims at war with Muslim states

Each group has its own status within the Islamic Law, And on the basis of this classification, we should judge each individual and
.determine whether he is a friend or an enemy

Brotherhood -9

By brotherhood I mean that our hearts and spirits should be united by the bond of belief. Common belief is the firmest and most precious of all bonds. True brotherhood is the companion of faith, and division is the companion of unbelief. Unity produces strength, but there cannot be unity without love. The lowest degree of love is to keep your heart free of any rancor; the highest degree of love is
:to prefer your brother over yourself

(And those saved from the covetousness of their own souls are the ones that achieve prosperity.' (Surah-al-Hashr (59), ayah 9'

The truthful brother considers his brother over and above himself. This is because the group can survive with or without him but he
.can only survive with the group

'.The wolf preys upon the sheep that stray from the flock'

'.The believers are like a solid structure whose parts support one another'

(The believing men and the believing women are helpers and Protectors of one another.' (Surah-at-Tawbah (9), ayah 71'

.Similarly, this is how we should be

Trust -10

By trust I mean that the soldiers have complete confidence in their commander's competence and sincerity. This confidence should be
:the result of love, esteem, respect, and obedience

But no, by your Lord, they can have no real faith until they refer to you in all disputes between them, and then find in their souls no'
(resistance against your decisions, accepting them with the fullest conviction.' (Surah-an-Nisaa' (4), ayah 65

The leader is an important part of the movement, for there cannot be a movement without leadership. The strength of the jamaa'ah, the perfection of its plans, the success in achieving its goals and in the overcoming of difficulties and obstacles are all dependant on :the degree of trust between the members and their leadership

.But more fitting for them was to obey and say what is just.'Mohammed:20-21'

In the call of the Muslim Brotherhood, the leader has the rights of a father by virtue of his heart warming relationship. He is like a teacher and guide because he provides the members with education and trains them spiritually. He plays the role of a commander by .virtue of his political leadership. Consequently, confidence in the leadership is the cornerstone of our movement's success

My sincere Brothers, you should try and assess the level of confidence in your leadership by asking yourselves the following :questions

?1. Do you know your leader and have you gained some knowledge about the relevant aspects of his life

?Are you satisfied with his competence and sincerity .2

Are you ready to recognize any order coming from your leadership (except in disobedience to Allah) as absolute, leaving no room .3
?for argument, hesitation, criticism and debate? And whenever necessary are you ready to offer advice and correction

Are you ready to consider your leader's opinion right and your opinion wrong when there is a disagreement on matters of Ijtihad .4
?(analogical deduction) where there is not a definite text in the Qur'an and Sunnah

Are you ready to lay down all your resources at the disposal of the Call? Do you view the leadership as having the right to weigh out .5
?between personal benefits and the general benefit of the Call

By answering these questions and their like, dear brothers, you will be able to judge your relationship with your leader and evaluate .your trust in him. Our hearts are in the hand of Allah, He does with them as he pleases

He has united their hearts. If you had spent all that is in the Earth, You could not have united their hearts, but Allah has united them.'
(Certainly He is all Mighty, all wise.' (Surah-al-Anfaal (8), ayah 63

Duties of the Working Brother

Dear truthful brothers, your acceptance of this covenant obliges you to fulfil the following duties so that you may become strong .bricks in the structure

Devote a section from the Book of Allah not less than 1 Juz, to read daily. You are to finish the whole book within a month, but not in .1
.less than three to four days

Perfect the recitation of the Qur'an, listen to it, and ponder over its meanings. Study the purified tradition of the Prophet (PBUH) and .2
the history of the early Muslims, as far as your time permits. The minimum required knowledge on this subject is contained in the book 'Humat AllIslam'(The Defenders of Islam). Frequently read the collected sayings of the Messenger of Allah (peace be upon him), and memorize at least forty Hadiths (perhaps Imam An-Nawawi forty Hadiths). You are also to study an exposition on the principles .of Islamic belief and another on the branch aspects of Islamic jurisprudence

Hasten to have a general medical check-up, and get treated for any ailments you find in yourself. Attach importance to physical .3
.fitness and self defense, and stand aloof from all causes of bodily weakness

- Don't drink too much coffee, tea, or other stimulating beverages. Only drink them when necessary. Also, abstain completely from .4
.smoking
- Show interest in the cleanliness and tidiness of your home and place of work. Be concerned with the cleanliness of your dress, diet, .5
.and person, for Islam was built on cleanliness
- .Always be truthful, and never tell a lie .6
- .Fulfill your promises and agreements. Never breach a covenant, regardless of the circumstances .7
- Be courageous and enduring. The highest degree of courage is being honest and straightforward in matters of truth, keeping .8
.secrets, admitting mistakes, and controlling yourself when angry
- .Always be serious and dignified. However, this should not prevent you from smiling or engaging in truthful jesting .9
- Be very shy and have delicate feelings. Be greatly sensitive to beauty and ugliness; the first pleases you, while the second pains .10
you. Also, be modest without being lowly and meek, or self-proud. If you demand less than what you deserve, you will receive what
.you deserve
- Always be equitable and of sound judgment in all situations. Never allow anger to make you forget merits, nor let affection and .11
pleasure blind you to defects. Don't allow disputes to make you ungrateful. Always speak the truth, no matter how painful it is, even if
.it is against yourself or against the people dearest to you
- Be active, energetic, and skilled in public services. You should feel happy when you offer a service to other people. You should feel .12
compelled to visit the sick, assist the needy, support the weak, and give relief to the ill-fated, even if it is with a good and affectionate
.word. Always rush to do good deeds
- Be compassionate, and always be willing to forgive. Be tender, mild and gentle towards people and animals, have beautiful .13
manners when dealing with people. Observe Islamic social injunctions. Be kind to the young and respectful to the old. Make room for
your brothers in meetings and gatherings. Don't spy or backbite. Don't be noisy. Always seek permission before entering non-public
.places, and make a courteous exit
- Improve your skills of reading and writing. Spend time in Studying the literature of the Muslim Brotherhood: its newspapers, .14
magazines, and other publications. Create a private library, irrespective of how small it is. Delve deeply into the arts and sciences, if
you are a specialist in this field. Acquaint yourself with the general Islamic subjects such that you can pass general judgments
.concerning day-to-day problems
- Undertake some economic enterprise, even if you are wealthy. Try to establish a private business, regardless of its size and how .15
.busy or scientifically oriented you are
- Don't run after government jobs, for they are reckoned to be the most limited sources of income. However, don't reject them unless .16
.they totally conflict with your duties towards the movement
- Perform your job in the best manner you can, void of dishonesty and cheating. Observe your appointments, and never be late for .17
.work
- .Be amicable in claiming your due, and hasten to give others their full due without seeking anything and putting it off .18
- Keep away from all forms of gambling, no matter what the incentive may be. Avoid unlawful means of livelihood, regardless of .19
.what quick profit lies therein
- .Evade the practice of charging interest (Riba) in all your transactions. Purify yourself from it completely .20
- Foster Islamic wealth in general by encouraging and helping Islamic economic institutions. Be careful about your money; don't let .21
.it fall into un-Islamic hands, regardless of the circumstances. Only eat and wear products that are of Islamic countries
- Contribute a portion of your wealth to the movement. Pay Zakah, no matter how small your income is, and consider it the .22
.inalienable right of the poor and deprived
- Set aside a portion of your income for emergency situations, no matter how small your income is, and never indulge in .23
.extravagance
- Struggle for the revival of forgotten Islamic customs and the elimination of practices alien to Islam in all areas of life. This .24
includes greetings, language, the calendar, dress, household furnishings, times of work and rest, food and drink, arriving and
. (departing, expressing joy and sorrow, etc.... Always refer to the purified tradition of the Prophet (PBUH

Completely boycott non-Islamic courts and judicial systems. Also, dissociate yourself from organizations, newspapers, .25
.committees, schools, and institutions which oppose your Islamic ideology

Always be conscious of Allah (SWT); remind yourself of the Hereafter and prepare for it. Be determined and aspire to seek His .26
pleasure. Bring yourself closer to Allah (SWT) by performing extra night prayers (tahajjud) and fasting at least three days every
month. Partake in much remembrance (dhikr) both of the heart and the tongue and recite the renowned supplications of the Prophet
..((PBUH

.Take care of personal cleanliness, and try to be in a state of ablution (wudu) most of the time .27

Perfect your prayers, and strive to perform them within their proper time periods. Also, try to pray in congregation in the mosque .28
as frequently as possible

Fast the whole month of Ramadan, and perform the Hajj if you are able to do so. If you cannot then make the necessary .29
.preparations now, so that you may perform it later

.Always intend to go for Jihad and desire martyrdom. Prepare for it as much as you can .30

Constantly repent and seek Allah's forgiveness for the sins that you have committed. Avoid the minor sins as well as the major .31
ones. Devote an hour for yourself every night before going to bed and take account of the good and bad things that you have done
throughout the day. Guard your time, for it is life itself, Do not waste a single moment of it without doing anything beneficial. Keep
.away from Doubtful matters, so that you do not fall into that which is unlawful

Strive hard against your own soul until it is under your full control. Lower your gaze, control your emotions, overcome your .32
.sexual urge, and elevate it via means that are decent and lawful

.Completely avoid intoxicating drinks and everything else that renders the mind and body inactive .33

.Keep away from bad and evil company, and avoid places of immorality and sin .34

.Struggle to put an end to places of amusement and diversion. Avoid luxury and all forms of laxity .35

Become thoroughly acquainted with the members of your rank one by one. Perform your duties towards your brothers; that is, .36
love them, help them, prefer them over yourself, and regularly attend meetings; only be absent due to circumstances beyond your
.control. Always impress them with your behavior and actions

Dissociate yourself from those organizations and institutions with which you feel your contact is not in the interest of your cause, .37
.especially if you are commanded to do so by your leadership

Work to spread your message everywhere. Keep your leadership informed of all your activities, and never undertake an action .38
that will fundamentally affect the movement without first consulting your leadership. Be in constant spiritual and practical contact
.with the leadership, and always consider yourself as a soldier in the barracks awaiting a command

Dear truthful brothers, this was a summary of your call and a brief account of your ideology. These principles can be combined into
:five slogans

,Allah is our goal

,The Messenger is our example

,The Qur'an is our constitution

,Jihad is our way

.And martyrdom is our desire

:You can combine the facets of these in five words

.Modesty, Recitation (of Qur'an and Hadeeth), Prayer, Military preparedness and Ethics

.So hold firmly to these teachings, or else you will find yourself amongst the frivolous, the lazy, and those who lag behind

Be sure, if you act on these instructions, and make them the hope of your life and your utmost goal, your reward will be honor in this .life and blessings and divine favor in the Hereafter. You will belong to us, and we will belong to you

But if you forsake them and cease to act according to their guidance, there will be no connection between us and you, even if you have been given a position in our councils, appear great among us and carry the most magnificent of titles. Allah will bring you to a severe .account and will ask you about your slackness and inactivity. So choose for yourself, and we pray to Allah to guide and help you

O you who believe, shall I lead you to a bargain that will save you from a grievous penalty? That you believe in Allah and His Apostle' and that you strive your utmost in the Cause of Allah that will be best for you, if you but knew: He will forgive your sins and admit you to gardens beneath which rivers flow and to beautiful mansions in gardens of eternity. That is indeed the supreme achievement. And another favor will He bestow, which you do love, help from Allah and a speedy victory. So give glad tidings to the believers.' O you who believe, be helpers of Allah. Jesus, the son of Mary, said to the disciples, 'Who will be my helpers in the work of Allah? The disciples said, 'We are Allah's helpers ! ' Then a portion of the children of Israel believed, and a portion disbelieved. But We gave (power to those who believed against their enemies, and they became the ones who prevailed.' (Surah-as-Saff (61), ayahs 10-14

.May the peace, mercy, and blessings of Allah be upon you

